

# دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 24، إدارة السر العظيم، أفسس 3

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 24، إدارة السر العظيم أفسس 3.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة دراستنا الكتابية. لقد كانت فرصة رائعة لقضاء هذا الوقت معكم، في إلقاء نظرة على رسائل السجن.

كما لاحظتم في محادثتنا حتى الآن، فقد انتهينا للتو من الإصحاح الثاني من رسالة أفسس في مناقشتنا في الساعة الأخيرة. والآن ننتقل إلى الإصحاح الثالث، وفي الإصحاح الثالث، لاحظتم أنني أسمي الآيات من 1 إلى 13. تدير السر العظيم. "في بداية هذا الإصحاح، سوف يوضح بولس لغة أشار إليها سابقًا حول سر المسيح" 13

إن هناك سرًا سيناقشه بولس يتكشف الآن. وهذا السر مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمناقشة التي دارت بيننا حول الوحدة في جسد المسيح، والتي أسميتها مجتمعًا جديدًا. ولعلنا ينبغي لنا، وفقًا لتعبير بولس، أن نقرأ النص حتى تتمكن من البدء في تفكيكه.

حسنًا، دعونا ننظر إلى الإصحاح الثالث، الآيات 1 إلى 13. لذلك، أنا بولس، أسير المسيح يسوع، لأجلكم أيها الأمم، إذ أفترض أنكم سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لأجلكم، يرجى ملاحظة كلمة التدبير لأنني سأضطر إلى توضيح ما تعنيه، وكيف عُرف لي السر بالوحي.

كما كتبت بإيجاز، عندما تقرأ هذا، يمكنك أن تدرك بصيرتي في سر المسيح، الذي لم يُكشف لأبناء البشر في "أجيال أخرى كما أعلن الآن لرسلة القديسين وأنبيائه بالروح. السر هو أن الأمم هم ورثة مشتركون، وأعضاء في جسد واحد، وشركاء أو شركاء في الوعد في المسيح يسوع بالإنجيل. لقد صرت أنا خادماً لهؤلاء حسب عطية نعمة الله التي أعطيت لي بعمل قوته.

،إني أنا أصغر القديسين جميعاً، لكن هذه النعمة أعطيت لي أن أبشر الأمم بغنى المسيح الذي لا يُستقصى" وأن أنير للجميع ما هو تدبير السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق كل الأشياء، حتى يُعرف الآن عند الرؤساء والسلطين في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة، حسب قصده الأزلي في المسيح يسوع ربنا الذي فيه لنا الجرأة والقدرة بثقة بالإيمان به. لذلك أطلب إليكم أن لا تفشلوا في ما أعانيه لأجلكم، وهو مجدكم."

السر، إدارة السر العظيم. أود أن أتناول هذه الآيات الثلاث عشرة من خلال النظر إليها وتقسيمها إلى ثلاث جلسات. أولاً، سننظر إلى جزء من هذا السر من الآيات 1 إلى 7، وهو الكشف عن السر

في الكشف عن السر، ننظر إلى كيفية شرح بولس لكيفية كشف هذا السر له. ثانيًا، سننظر إلى الوكالة وما تنطوي عليه. وثالثًا، سننظر بإيجاز إلى الآية 13، كيف يربط بولس هذا بمعاناته واهتمام الكنيسة به

أولاً، دعوني أبدأ بشرح الكلمة التي تُرجمت إلى "سر". لقد استخدم بولس هذه الكلمة في مكان آخر أو استخدم الكلمة المشابهة لها في مكان آخر. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي الكلمة التي لها جذورها تقليديًا في كيفية إدارة الأسر

، أحياناً، يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى كيفية إدارة رب الأسرة أو زوجته لشؤون الأسرة. وأحياناً أيضاً يُستخدم المصطلح لوصف رب الأسرة، وخاصة الشخص الغني الذي يهاجر أو ينتقل إلى مكان آخر ويكلف شخصاً آخر بإدارة شؤون أسرته. ويُعطى الشخص الذي يدير شؤون الأسرة هذه مهمة إدارة الأسرة.

إذا كنت تعرف اللغة اليونانية، فسوف تلاحظ أن جذر هذه الكلمة بالذات يحتوي على مكون المنزل. وإذا جاز لي أن أقول إن الكلمة الشقيقة لها هي الكلمة التي نشئت منها كلمة الاقتصاد في اللغة الإنجليزية فقط لكي نتمكن من فهم كيفية إدارة الأسرة. ويستخدم بولس هذا أحياناً لإظهار كيف يفهم عمله في علاقته بالله، وأن الله كلفه بمسؤولية القيام بعمل مهم، وبالتالي، فمن المتوقع منه أن يقدم تقريراً عن مثل هذا العمل المهم.

إن منصب الوكيل هو منصب متميز. فهو ليس مجرد مهمة شاقة. بل إن الوكيل يتولى إدارة شؤون المنزل مع العبيد وكل ما يحدث في المنزل. كما يتولى الوكيل مسؤولية ذلك أيضاً.

هكذا تقول الآية 13. لهذا السبب، بولس، الذي هو سجين لأجل المسيح يسوع من أجلكم أيها الأمم، إذا كنتم قد سمعتم بوكالة نعمة الله المعطاة لي من أجلكم، حتى في السجن، يقول بولس، إنه يتولى دوره كوكيل ليس وكيلاً على أي شيء، بل وكيلاً لنعمة الله. هل تتذكرون الإصحاح الثاني، حيث أكد على نعمة الله؟ وقال أيضاً إن الوكالة تُعطى له من قبل القراء أو المؤمنين في أفسس وما حولها.

دعوني أشرح لكم قليلاً الطرق المختلفة التي تُفهم بها هذه الكلمة. يستخدم بولس أحياناً كلمة الوكالة، وهي بمعنى الإدارة أو لإدارة منصبه الرسولي بالطريقة التي شرحتها سابقاً لأظهر ، oikonomia الكلمة اليونانية للقراء أنه يفهم مهمته كشخص تم تفويضه بمهمة لإنجازها. في بعض الأحيان أيضاً، يستخدم بولس هذه الكلمة بالطريقة التي من المرجح أن يستخدمها رب الأسرة، حيث تكون إدارة الله للعالم أو الخلاص هي القضية المطروحة.

وبهذا المعنى، فإن الله نفسه هو الرأس الأعلى الذي يدير خليقته. فكر في الأسرة ورب الأسرة وكيف تدير الأسرة أو تفوض إدارة الأسرة لشخص آخر. هذه هي الصورة التي يجب أن تتبادر إلى ذهنك عندما تفكر في هذا الاختبار.

الآن بعد أن فهمت ما يستلزمه التدبير، فلنبدأ المناقشة حول كيفية كشف هذا السر لهذا الوكيل. سيتحدث بولس عن هذا السر مراراً وتكراراً، لذا من المهم أن تفهم ما يجري هنا. كشف السر، بولس هو رائد ووكيل لنعمة الله، ولقد عُرف السر له.

لاحظ هنا صيغة المبني للمجهول. يقول بولس إنه لم يكشف هذا السر من تلقاء نفسه. وفي ما نسميه بالصيغة اليونانية "الإلهية المبني للمجهول"، يكتب بولس أنه تلقى هذا الوحي.

وبعبارة أخرى، كشف له وكيل إلهي، ربما الله، هذا السر. وسنرى كيف أوضح لاحقاً عدم جدارته عندما طُلب منه أن يكون الشخص الذي سيتولى التعامل مع هذا السر أو إخبار بقية العالم به. وبولس يفهم ذلك.

إن ما يُكشف له عظيم حقاً، والمحتوى يغير الحياة، ويغير المجتمعات والمجموعات العرقية المختلفة.

إذا كنت تتذكر نهاية الفصل الثاني، كما ناقشنا في المحاضرة السابقة، فقد لفتت انتباهك إلى كيف يقول بولس في المسيح أن هاتين المجموعتين، اليهود والأمميين، أصبحتا واحدة. هناك شيء ما في هذه الوحدة سيخبرنا بولس عنه أكثر فيما يتعلق بالسر. لقد كان السر مخفياً عن الأجيال السابقة، وبولس محظوظ لأنه كان مخفياً عن كثيرين آخرين في الماضي، والآن أصبح معروفاً له.

يا لها من نعمة، ويا لها من شرف! لقد تم الكشف الآن عن محتوى اللغز

نعم، بالنسبة لبولس، ولكن الآن أيضًا يتم الكشف عن ذلك للرسل والأنبياء بواسطة الروح القدس. ربما يجب أن أتوقف هنا لشرح ذلك. يجب فهم الرسل والأنبياء هنا في ضوء العهد الجديد

في بعض الأحيان، يخلط الطلاب بين الإشارة إلى الأنبياء هنا وبين أنبياء العهد القديم. في العهد الجديد، يبدو أننا نجد فارقًا بسيطًا بين الأنبياء وأنبياء العهد القديم، عندما نصادف عبارة "الأنبياء" و"الناموس". نبدأ في رؤية أن هذا سيكون له فارق بسيط في العهد القديم في معظمه

هنا يشير بولس إلى رسل يسوع المسيح وربما إلى أشخاص وهبوا موهبة النبوة. ربما يجب أن أوضح شيئًا عن موهبة النبوة. في اللغة الكاريزماتية الحديثة، يأتي نبي ويتنبأ بالمستقبل

وأحيانًا أقول إن هذا الأمر مثير للقلق. ولا أدري ما هو رأيك. فقد قال بعض هؤلاء الأنبياء أشياء تجعل المرء يتساءل: لماذا يجعل الله مثل هذا الأمر معروفًا لأي شخص؟ سأعطيك مثالاً

لقد قيل لي عن نبي تحدث عن سيدة في الجماعة وملابسها الداخلية ولون ملابسها الداخلية وما هي هذه الملابس، وبدأ يصف أشياء أخرى كثيرة. لقد تساءلت عن ماهية هذه الملابس. هذا ليس نوع النبي الذي كتب عنه أفسس أو ما أتحدث عنه هنا

إن النبوة، في كل من العهدين القديم والجديد، هي في الأساس عملية إخبار أو تنبؤ بالمستقبل. فالنبي، بصفته رسولاً من الله، موهوباً ومكلفاً بهذه المهمة، يخبر الناس بما أوحى الله به إليه أو إليها. وفي بعض الأحيان، يأتي هذا مصحوباً ببعض السمات التنبؤية للناس

في العهد الجديد، كما نجد في أفسس ورومية وكورنثوس الأولى، يُعطى النبي موهبة من الروح القدس للتنبؤ والتحدث غالبًا عما يعطيه الله له. قد تحتوي هذه الأنبياء على عناصر تنبؤية، لكن بولس في كورنثوس الأولى و14 كان مهتمًا جدًا بإساءة استخدام النبوة وسوء استخدامها وأوضح ذلك. هنا في أفسس، كان هدف 12 بولس هو لفت انتباهنا إلى أسس كيف كشف الله عن السر الذي يتحدث عنه للرسل والأنبياء

لكي يعرف العالم جوهر إنجيل الرب يسوع المسيح الحقيقي. احذروا من الأنبياء الكذبة لأنهم موجودون. بولس لا يؤيد ذلك

وهنا، عندما أذكر هؤلاء الناس باعتبارهم أشخاصًا قد تلقوا السر، لا أقترح بأي حال من الأحوال أن تذهب إلى بعض هؤلاء الأنبياء اليوم الذين أسميهم أنبياء مشكوك فيهم، لتسمح لهم باستخدام حيلهم عليك. سوف يتم شرح السر الحقيقي أثناء استمرارنا في هذه الدراسة. لم يكن السر جديدًا إلى هذا الحد

قال بولس إنه كتب عن هذا الأمر بإيجاز. وكثيراً ما تساءل العلماء: ماذا يعني "كتب عن الأمر بإيجاز"؟ هل يعني هذا أنه أرسل رسالة في وقت سابق؟ أم يعني أن الكنيسة في أفسس أتاحت لها الفرصة لقراءة رسالة كولوسي بالفعل؟ حيث ذكر بولس السر أيضاً. ومن الواضح أن الحجة تميل أكثر فأكثر نحو حقيقة أن بولس ذكر السر في الإصحاح الأول ولم يتطرق إليه بالتفصيل

لذا، فمن المرجح جداً أن يكون هذا هو ما يتحدث عنه هنا. فالسر، كما يواصل شرحه، هو توحيد اليهود والأمميين. تتذكرون في الإصحاح الثاني عندما قال إنهم ليسوا غرباء أو نزلاء بل أعضاء في بيت الله

قال بولس إن هذا أمر لم يكن معروفًا لجميع الأجيال السابقة. إن الله في المسيح سيجمع اليهود والأمميين معًا وسيظهر قوته، ليس فقط للعالم، ففي عالم حيث يمكن للانقسام العرقي أن يخلق توترات غير ضرورية يمكن لأشخاص من هذه المجموعات المختلفة أن يجتمعوا معًا ويتشاركوا في زمالة ويتشاركوا في ميراث واحد ويتشاركوا جميعًا في هذه المشاركة في جسد المسيح. قال بولس إن هذا لغز

إنه سر لم يُكشَف عنه ولكنه أصبح معلنًا. بعبارة أخرى، الوحدة التي تحدث عنها في الإصحاح الثاني من الآيات 11 إلى 22 هي جزء أساسي من عمل الله في التاريخ البشري اليوم. إذا كنت تتذكر، عندما كنا نتحدث عن الإصحاح الأول، الآية 10، ذكرتك كيف كتب بولس أن الله سيجمع كل شيء في المسيح، الأشياء في السماء وعلى الأرض.

إنه سيجمع الكل في المسيح. هذا سر لم يُكشَف عنه من قبل. لقد أُعطيت هذه المهمة لبولس، وهذا المنصب المميز، لكي يكون متلقيًا لهذا السر العظيم كهدية من الله

وبعبارة أخرى، لم يكن يستحق أن يكون الشخص الذي يتم اختياره كمبشر أو رسول لهذا السر. فهو ليس جديرًا بذلك كما سنقرأ بعد بضع دقائق. بل إنه في الواقع، بصفته يهوديًا، تسبب في المزيد من المشاكل

لقد عمل في الواقع ضد توسع هذا السر وكشفه حتى جاء لمقابلة المسيح على الطريق إلى دمشق. إنها مجرد عطية من الله. ربما تريد أن تفكر في كلمة النعمة التي نتحدث عنها في أفسس 2، الآيات 8 إلى 10

عندما قال بولس في تلك السطور، فإن هذا من خلال النعمة. إنه ليس من خلال العمل. إنه عطية من الله. تؤكد على أي شعور بالاستحقاق أو أي شعور بالاستحقاق الذي من شأنه أن يجعل أي شخص يفتخر

يقول بولس إن السر قد أُعلن له كهدية. ولا يستطيع أن يفتخر لأنه لا يستحق أن يكون الشخص الذي يُعطى مثل هذه المهمة المميزة. وبهذه الروح سوف يأخذ مهمته على محمل الجد

سوف يكون واعيًا جدًا لهويته وهو ينفذ ويكشف هذا اللغز. اللغز ليس لغزًا عاديًا. إنه وفقًا للعمل العظيم لقدرته

إن محتوى هذا السر مهم للغاية بالنسبة لنا، ويجب أن نوضحه بوضوح شديد. لقد حاولت في هذه السلسلة من المحاضرات ألا أستخدم اللغة اليونانية أكثر من اللازم. ولكن هذه واحدة من تلك المجالات القليلة التي لا يسعني إلا أن أعطيك لمحة عن كيف أن ترجمتنا لا تساعدنا بالضرورة في نقل البناء اللفظي لبولس بالطريقة التي يشرح بها محتوى هذا السر

إن محتوى السر في الآية 6 هو هذا. السر هو أن الأمم هم ورثة مشتركون، أعضاء في جسد واحد، شركاء في الوعد في المسيح يسوع من خلال الإنجيل. إذا كنت تعرف اليونانية أو لا تعرف اليونانية، فسأشرح ذلك فقط

في الآية 6، ما يحدث هو أنه عندما يقول "الوارثون معًا"، فإنه يستخدم كلمة مركبة ليُظهر ليس فقط شخصين قادرين على الميراث معًا، بل أشخاصًا مرتبطين معًا للتأكيد على القرب باستخدام كلمات مركبة وعلى نفس النحو، عندما يأتي ليتحدث عن نفس الجسد، فإنه يستخدم كلمة مركبة أخرى للتأكيد فعليًا على القرب والتشابه بين الجسد. عندما يتحدث عن الأشخاص الذين هم شركاء، فإنه لا يزال يستخدم تعبيرًا مركبًا للأشخاص الذين هم شركاء في الوعد في المسيح يسوع من خلال الإنجيل

إن ما يقصده بولس هو أن اليهود والأمم أصبحوا الآن واحدًا وثابتًا عندما يفكر في ميراثهم في الله. ويشير بولس إلى نقطة أخرى وهي أنه في هذا السر وفي طبيعة هذا السر المتكشفة، فإن اليهود والأمم أعضاء في

نفس الجسد. إنهم ليسوا أعضاء في مجموعات مختلفة من الأجساد التي تصبح تحت مظلة واحدة لجسد كبير، بل إنهم ينتمون إلى نفس الجسد وهم مشتركون معًا في معنى وثيق للكلمة الوعد.

عند الحديث عن محتوى السر، فإن الأمم هم شركاء في الوعد. إنها مشاركة بمعنى أنهم شركاء في وعد الروح. لقد ذكرت لك سابقًا في بولس، كما في أعمال الرسل، أن حقيقة استفادة اليهود والأمم جميعًا من نفس الخبرة التي اكتسبها البنطالكس تشكل جزءًا رئيسيًا من الطريقة التي يريد بولس أن يفهموا بها مكانهم في المسيح.

يعجبني كيف يطرح أحد الزملاء هذا الأمر. فالسر إذن ليس وحدة اليهود والأمميين في عبادة الإله الواحد، بل مساواتهم مع بعضهم البعض. والسر الذي لم يكن معروفًا للناس في الأجيال الأخرى، والذي تم الكشف عنه الآن، هو أنه في المسيح يسوع ومن خلال الإنجيل، أصبح المسيحيون الأمميون أعضاء متساوين تمامًا في شعب الله مع المسيحيين اليهود.

في هذا الإطار سينتقل بولس إلى الحديث عن طبيعة وكراته. سيكتب من الآية 8 "أنا أصغر جميع القديسين عندي. أعطيت هذه النعمة لأركز للأمم بغنى المسيح الذي لا يُستقصى، وأظهر للجميع ما هي تدبير السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق كل الأشياء، حتى يُعزف الآن عند الرؤساء والسلطين في السماويات". بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة.

وهذا بحسب القصد الأزلي الذي حققه في المسيح يسوع ربنا، الذي فيه لنا الجرأة والشجاعة والثقة بالإيمان به. لذا، فلنبدأ في النظر عن كثب إلى الوكالة وما تنطوي عليه. سيسلط بولس الضوء على حقيقة أن كون المرء وكيلًا هو امتياز، وهذا يأتي إلى الوكيل، إلى شخص هو الأقل من الجميع.

في الواقع، هذا التعبير اليوناني، على الأقل، هو كلمة ابتكرها بولس لأنها كلمة لا نجد لها في أي مكان آخر. إنها في الواقع تعني الأقل من الأقل. تخيل.

تخيلوا كيف كان بولس يشعر بعدم استحقاقه. ليس الأمر أن بولس يقول أو يُظهر شعورًا زائفًا بالتواضع بأنه لا يستحق. هل تعلمون كيف يقول الناس "أنا آسف" عندما لا يقصدون أنهم آسفون؟ هل تعلمون كيف يحاول الناس أن يحصلوا على ما يريدون، في لغتي، وهذا ما نسميه "أوكراماي" "أهومبراسي"، وهو ما يعني تواضع الكلب، فقط للتظاهر بأنهم كذلك بينما هم في الواقع يستخدمون ذلك كقطع للحصول على ما يريدون منك.

ولكن هذا ليس هو موضع التساؤل هنا. فبولس يرى نفسه في علاقة بهذا السر العظيم الذي يكشفه الله، ويدرك أنه لا يستحق أن يكون حاملًا لهذه الرسالة. ولهذا السبب يصف نفسه بأنه الأقل أهمية.

لقد كان بولس مدركًا لحقيقة نفسه وواعيًا لكيفية عيشه لحياته، ولو كان الله يبحث عن شخص ليقوم بمثل هذا العمل المهم، لما كان ليجد شخصًا مثل بولس، الذي لا يستحق أن يكون وصيًا على هذه الرسالة. ولكن بولس قال إنه اختارني. ولهذا السبب، فهو سعيد جدًا لأنه حتى في السجن، يظل وصيًا على هذه الرسالة.

لم تتسبب جدران السجن في أي تغيير في الفكر أو الشعور بالامتياز الذي يتمتع به بولس باعتباره وكيل إنجيل الرب يسوع المسيح. الرسالة إلى الأمم، الإنجيل الذي يقول في المسيح يسوع، أن اليهود والأمم هم نفس الأرض. التوقيت.

يقول بولس، متحدثًا عن الوكالة: "لقد كان هذا مخفيًا منذ العصور في الله، ولكن الآن هو الذي أُعلن له ولهذا السبب يجد امتيازًا عظيمًا أن يركز بالبشارة وأن يوضح خطة السر لجميع الناس، وأن يُعزف حكمة الله حتى للرؤساء والسلطين. هنا، سأتوقف وأحاول شرح بعض الأمور بمزيد من التفصيل هنا.

إن ما يقوله بولس هنا هو هذا. عندما أُعطي هذا السر الذي كان مخفياً منذ عصور في الله، وهو الذي لم يكن مستحقاً، أُعطيت له مهمة هذا الغرض الصريح: أن يبشر بالبشارة وأن يجعل خطة السر معروفة. وإلى الحد الذي يصبح فيه اليهود والأمم معاً في وحدة في الكنيسة، فإن وجودهم في وحدة يبدأ في توجيه ضربة إلى الرئاسات والسلطات في العوالم السماوية.

فكر في هذا الأمر. لقد ذكرت لك العوالم السماوية في الجزء الأول من مناقشتنا لرسالة أفسس. وهذا مفهوم خاص.

السماوي هو عالم غير مادي، وهو عالم روحي، وهو العالم غير المرئي حيث توجد الأرواح الطيبة والشريرة.

في هذا العالم يمارس الله حكمه، والأشياء التي تحدث في هذا العالم يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على حياة الإنسان في علم الكونيات القديم. قال بولس إن هذه القوى، إذا أرادت أن تعيق تقدم الإنجيل، فإنها فشلت. لذا، عندما يعيش اليهود والأمميون معاً، فهذا هو بالضبط ما لا يريدونه.

ويصبح هذا بمثابة ضربة قوية لهم. دعوني أقرأ الآيتين 9 و10، اللتين تنفذان هذا الأمر بوضوح. ولإلقاء الضوء على خطة السر المخفي منذ العصور في الله، الذي خلق كل الأشياء، حتى يمكن الآن من خلال الكنيسة أن تُعرف حكمة الله المتنوعة للرؤساء والسلطات في العوالم السماوية.

،وبما أن الكنيسة توجد في وحدة، وبما أن اليهود والأمميين يعملون كأعضاء في نفس الجسد، وورثة مشتركين ومشاركين في الوعد، وبما أن الناس من الخارج لا يرون أي تمييز بين اليهود والأمميين، وبما أنهم يعيشون بهذه الطريقة؛ فإنهم في الواقع ينقلون رسالة قوية إلى الرئاسات والسلطات. يا له من أمر مدهش! تحدث عن التعامل مع الحرب الروحية. هل تعلم أنه عندما تكون الكنيسة متحدة بقوة وثبات، فإن القوى الروحية الشريرة تفقد معاقلها؟ هذه هي وجهة نظر بولس هنا.

إنهم يريدون المجد والتدمير. إنهم يريدون المجد وإحداث الفرقة. إنهم يريدون المجد والتأكيد على اختلافاتنا في المسيح، الذي هو سلامنا والذي جاء ليعلن السلام.

نحن واحد، وكما نعيش معاً كواحد في جسد المسيح، كما يقول بولس، فإن الحكام والسلطات في العوالم السماوية يتعرضون للمعاملة، وهم غير سعداء. إنهم غير سعداء لأن أهدافهم لم تتحقق. هل تعلمون أن الكنيسة التي تعيش في توافق واحد هي واحدة من أعظم الضربات التي يمكن أن نوجهها للعالم الروحي الشرير وسأذكر هذا في نهاية سلسلة المحاضرات هذه عن أفسس؟ هل تدركون أنه عندما نعيش في سلام ونختار أن نعيش في سلام، فإننا نحرم الكائنات الروحية الشريرة من الوصول إليها ونفوذها؟ وعلى العكس من ذلك، هل تعلمون أنه عندما نسمح لأصولنا العرقية والعنصرية وكل الأشياء التي نريد أن نستحضرها، والقبلية، بالانقسام إلى مجتمع شعب الله، فإننا نمح الإمارة والسلطات الوصول، أو نجعلهم سعداء برؤية أن كنيسة المسيح لا تعمل بالطريقة التي من المفترض أن تعمل بها؟ السر الذي أصبح معروفاً لبولس عندما كان في العمل، عندما كان اليهود والأمميون معاً، من خلال الكنيسة، فإنه يجعل حكمة الله المتعددة معروفة.

،وكما كتب بتر أوبراين في تعليقه على رسالة أفسس، وهو يتأمل في تكليفه بأن يكون مبشراً للمسيح بين الأمم، فإن بولس يمتلئ بالدهشة إزاء الامتياز الاستثنائي الذي مُنح له باستخدام تعبير مذهل لا ينغمس فيه في النفاق ولا يذل نفسه في الاستخفاف بالنفس. وهو يشير إلى مدى إدراكه العميق، آسف على تهجئتي هنا لعدم استحقاقه لنعمة المسيح الفائضة. بالنسبة لي، أنا أقل من كل شعب الله. هل مُنحت هذه النعمة؟

سنوجراس عن الأمر على هذا النحو في ضوء الضربة التي تلقتها الإمارات والسلطات. إن أفسس 3: 10 ينسب إلى الكنيسة دورًا ساميًا وكونيًا. فهي القناة التي يتم من خلالها إظهار حكمة الله للحكام والسلطات في العوالم السماوية.

ويضيف أوبراين أن أغلب المفسرين يعتقدون أن بولس لا يقصد التبشير ولا العمل الاجتماعي، ولا أي نشاط إضافي آخر من جانب شعب الله. بل إنه يشير من خلال الكنيسة إلى أن كل وجود لهذا المجتمع الجديد المتعدد الأعراق الذي يضم اليهود والأمم قد اجتمع في وحدة في جسد واحد، وهو مظهر من مظاهر حكمة الله الغنية. ووجودها هو الوسيلة التي يكشف بها الله نفسه للقوى عن حكمته المتنوعة الغنية.

يا لها من روعة! هل فكرت في هذا الأمر؟ كثيراً ما كانت لدي ردود أفعال عندما نقرأ هذا المقطع، وأميل إلى سؤال الطلاب متى كانت آخر مرة فكروا فيها في حقيقة أن العيش في وحدة مع إخوتنا المسيحيين يشكل ضربة للسلطات والقوى في العالم الروحي؟ حسناً، ربما لا نفكر في هذا الأمر لأننا في المسيحية الحديثة نضع هذه الأشياء غالباً في المرتبة الثانية؛ نعتبرها ثانوية. نحن لا نفكر في العالم الروحي كجزء من عالمنا.

في حياتي الشخصية في الصلاة، لم أتوقف عن الصلاة بالخطاب الذي علمه يسوع: نجنا من الشرير لأن يسوع نفسه أدرك وجود الشرير على أنه حقيقي. في الواقع، في بداية خدمته، تعرض لإغراء الشرير.

في يوحنا 17، يصلي أن يحمي الله خاصته ويحافظ عليهم متحدنين ضد مخططات وتأثير الشرير. هنا في أفسس، عندما تظل الكنيسة متحدة، فإنها تحارب الشرير. انظر إلى كنيستك، إذا سمحت لي بتطبيق هذا واسأل ما إذا كنت ترى روح الله تعمل أو ما إذا كانت الأبواب مفتوحة للقوى الروحية الشريرة للتأثير أو للابتهاج بما يحدث.

ولكن حيثما توجد روح الوحدة، فإنهم لا يفرحون. في المرة الأخيرة التي راجعت فيها سفر أعمال الرسل، عندما كان القديسون معاً في صوت واحد، بروح واحدة، صلوا، وحدثت أشياء كثيرة. لقد خدموا وتمجد الله.

إنهم يفعلون الأشياء معاً، وتحدث أشياء كثيرة، ويقال لنا بعد كل حادثة أن كلمة واحدة، وروح واحدة والوحدة تُذكر، ويتحدثون عن النمو. إن رسالة أفسس محقة. حسناً، حتى قبل أن نمارس هذا الحكم، يقول بولس إنه من الواقع أن الله من خلال الكنيسة يُظهر قوته للرئاسات والسلطين.

من خلال الكنيسة، يعلن الله حكمته للقوى في العوالم السماوية. وهذا وفقاً لهدفه الأبدي لعمل المسيح. وليس بالصدفة.

وبهذا يستطيع المسيحيون أو المؤمنون أن يجدوا الجرأة والحرية، وليس العبودية والجبن، في الوصول إلى الله. وأنا أحب هاتين الكلمتين اللتين يستخدمهما بولس في هذه العبارة هنا، وخاصة في الآية 12. الذي فيه لنا الجرأة والوصول بثقة بالإيمان به.

في هذه الكلمات، في الواقع، فإن الكلمة التي يستخدمها للجرأة في اللغة اليونانية الكلاسيكية هي الكلمة التي تستخدمها للتعبير عن الخطابة العامة أو حرية التعبير. الحرية التي يتمتع بها المرء دون عائق أو تهيب للتعبير عن وجهة نظره. في الكنيسة الأولى، كما في سفر أعمال الرسل، على سبيل المثال، تُستخدم كلمة باروسيا في الواقع للتعبير عن الجرأة في إعلان إنجيل الرب يسوع المسيح.

عندما تعمل الكنيسة معاً وتُظهر قوة الله في المسيح، نستطيع أن نجد الجرأة والوصول من خلال الإيمان. لن يغلبنا الخوف.

إما أن يكون خوفًا من الترهيب مما قد تفعله القوى الشيطانية. أو خوفًا أو ترهيبًا مما يرغب المجتمع في فرضه علينا. يمكننا أن نكون بلا خوف.

هل تعلم أن الخوف هو أحد الأشياء التي تحرمنا جميعًا من القدرة على القيام بما يريدنا الله أن نفعله. قال أحدهم إن هناك 365 شخصًا لا يخافون في الكتاب المقدس. لا أعرف ما إذا كان هذا صحيحًا أم لا لأنني لم أتحقق من ذلك.

ولكن إذا كان هذا صحيحًا، إذن هناك خوف واحد ليس يوميًا لمدة عام. النقطة المهمة هنا هي أنه قد يكون هناك خوف كل يوم يحتاج إلى التغلب عليه. النقطة التي يقصدها بولس هنا هي أنه بالنسبة لنا نحن الذين في المسيح، لا يوجد سبب للعيش في خوف.

دعني أتحدث إليك مباشرة إذا كنت تتابع هذه المحاضرات من أمريكا اللاتينية أو من أفريقيا. ليس عليك أن تخاف من المعامل الشيطانية أو السحر. ليس عليك أن تسمح للخوف من التعرض للأذى من كل هذه القوى الشريرة أن يطاردك إذا كان إيمانك بالمسيح ثابتًا وقويًا.

أشارككم هذا لأنني جربته. لقد جربته وأعلم أنه حقيقي. نعم، لقد نشأت في قرية، كما تستنتج من محادثة سابقة، حيث كان هذا حقيقيًا.

إن عدم الكفاءة هو ما يجعلنا نعيش كما دعانا المسيح لنعيش في سلام مع إخوتنا وأخواتنا في المسيح. لا توجد قوة تستطيع أن تنهض ضدنا وتنجح ما دام موقفنا مع المسيح ثابتًا. ابحث عن مكان مع أمير السلام.

ابحث عن مكان مع من هو سلامنا، ولا تدع الخوف يعيقك في مسيرتك مع المسيح. اعذرني على أصدقائي الذين يتبعون هذا في العالم الغربي. قد لا يكون هذا منطقيًا بالنسبة لك، لكن هذا هو عالم إخوتنا وأخواتنا الذين يعيشون خارج العالم الغربي.

لقد جاء المسيح ليقهر هذه القوى الشريرة ويعطينا النصر. لقد أصبح السر معروفًا لبولس، وفي كشف هذا السر، أصبح لدينا إمكانية الوصول إلى إنجيل الرب يسوع المسيح. إن قوة الإنجيل هي أن نعيش ليس في القداسة والصلاح، بل في الجماعة، وأن نكون في سلام مع بعضنا البعض، وأن نخبر هذا الشعور بالمواطنة المشتركة، والمشاركين، وأعضاء الجسد الواحد.

في هذه النقطة، سيني بولس هذه الفقرة بالتحديد ليذكركم بأن الأمر يستحق كل هذا العناء. أعني أنه في السجن بسبب كل هذه الأشياء، والأمر يستحق أن يُسجن من أجله. لذا، أطلب منكم ألا تفقدوا الأمل بسبب ما أعانيه من أجلكم والذي هو مجدكم.

على هذا الأساس، أنصحك بأن تأخذ الأمر ببساطة وتسترخي، لأنك تعلم ماذا؟ أنا في مكان جيد. أنا هناك من أجل قضية جيدة، لا أريدك أن تشعر بالإحباط ولو لدقيقة واحدة لأنني في مكان جيد جدًا. هل تفهم الآن إدارة سر الله؟ بالنسبة لبولس، هذا هو توحيد اليهود والأمم. بالنسبة لبولس، إنه مسعى مهم ومميز، وقد أعطيت له دعوة مميزة.

بالنسبة لبولس، من المهم للكنيسة أن تعلم أن الطريقة التي يعيشون بها معًا لا تعزز السلام في المجتمع فحسب، بل لها أيضًا تداعيات روحية. من هناك، سيعطينا هذه السطور التي أود أن أقرأها لك: الآيات 14 إلى لهذا السبب، أحيي ركبتي أمام الآب، الذي منه تسمى كل عشيرة في السموات وعلى الأرض، لكي يعطيكم 21. بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن، حتى يحل المسيح في قلوبكم بالإيمان، وأنتم



متأصلون ومؤسسون في المحبة، حتى تتمكنوا من إدراك مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعلو والعمق، وتعرفوا محبة المسيح التي تفوق المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله

والآن، للذي يستطيع أن يفعل أكثر بكثير مما نطلب أو نفكر، بحسب القوة العاملة فينا، له المجد في الكنيسة وفي المسيح يسوع إلى كل الأجيال، إلى دهر الدهور. آمين. سيستمر بولس في شرح كيفية حدوث ذلك في الشفاعة

وأتمنى أن أقدم لكم لمحة عامة عن هذه الشفاعة، حتى نتمكن عند عودتنا إلى المحاضرة التالية من تحليلها بالكامل والانتقال إلى المناقشة التالية. في هذه الشفاعة من أجل المجتمع، سنكتشف أن بولس، رسول الرب يسوع المسيح، سيوضح موقفه بوضوح، أي موقفه. سيوضح هدف شفاعته ويذكر محتوى صلواته بوضوح

يقول بولس، عفواً، فيما يتعلق بالوضع، فإنه يأتي أمام الله بكل تواضع، راعياً على ركبته. واو. إنه راع على ركبته.

إن هدف صلواته الشفاعية هو الصلاة إلى الآب. مرة أخرى، لا أريد أن أزعجكم بعدم فعالية لغة القرابة، لكنه يصلي إلى الآب. والآب هو الذي منه تستمد كل عائلة في السماء وعلى الأرض اسمها

إن حديثه عن الله الذي منه تستمد كل عائلة اسمها، يعني أنه هو القادر على كل شيء. ونحن نقول في المناقشات الأنثروبولوجية إن من أطلق الاسم هو الذي يملك السلطة لإعطاء الهوية. لذا فإن من منه تستمد كل عائلة اسمها يعني أنه خلق الجميع، وبالتالي فهو يملك القدرة على تحديد هويتهم بالاسم، أو يمكنه تفويض الاسم كما نجد في جزء التسمية منه كما نجد في سفر التكوين، عندما أعطيت البشرية القدرة على التسمية.

ولكن كل عائلة تحمل اسم الآب. وقد زعمت في مكان آخر أن المسيحيين بحاجة إلى توخي الحذر في هذا الصدد. فنحن بحاجة إلى توخي الحذر حتى لا نرسل الناس إلى الجحيم قبل أن نمنحهم الفرصة للقدوم إلى المسيح.

عندما يتحدث بولس عن الله الآب، الذي يُطلق على كل عائلة اسمًا، فإنه يقول إنه الإله السيادي لكل الخليفة. إنه إله يهتم بمصالح غير المؤمنين، ورغبته هي أن يعرفوا جميعًا المسيح ربًا ومخلصًا لهم. في أفسس، لم يدن بولس غير المؤمنين قط وحكم عليهم بالجحيم

يُظهر بولس تباينًا بين العالم غير المؤمن والعالم المسيحي ويُظهر الامتيازات التي نتمتع بها عندما نعرف المسيح لأنه يريد أن يترك الباب مفتوحًا لذلك الشخص غير المؤمن بغض النظر عن ماهيته وبغض النظر عن المكان الذي أتى منه. قد يكون هؤلاء أسوأ من بولس قبل أن يلتقي بالمسيح. يريد بولس أن يفتح الباب لهم لاحتضان النعمة التي يقدمها الله من خلال الإيمان بالمسيح يسوع

إنه يصلي إلى الآب الذي منه تستمد كل أسرة اسمها ومضمون صلواته. إنه يصلي لكي يمنح الله من غنى مجده لا أدري إن كنت قد أخبرتك من قبل أنه ربما يكون من الجيد أن تضع خطًا تحت كلمة غنى في كتابك المقدس في رسالة أفسس لأنك حينها ستبدأ في إدراك أنك في الواقع تخدم إلهًا غنيًا ولكن ليس الإله الغني كما يجب أن يسميه دعاة الرخاء

إنه يصلي أن تتقوى الكنيسة، ويصلي أن تمتلئ بكل ملء الله. الآن انتبه إلى هذه النقاط الثلاث الرئيسية هنا لأنه لن يكون هناك مساحة كافية لشرحها جميعًا في كل الأوقات. أود منك أن تفكر في هذه الجوانب الرئيسية للعريضة

عندما نعود في محاضرتنا القادمة ، أود أن أشرح التماس الإذن، والتماس التعزيز، والتماس الوفاء. قد تلاحظ نمطًا في رسائل بولس الذي كنا ندرسه حتى الآن. بولس لا يخبر الناس فقط بما فعله الله لهم

لا يكتفي بولس بدعوة الناس إلى عيش حياة تليق بالإنجيل أو تليق بدعوتهم كما يستخدم العبارة في كتب مختلفة في رسائل السجن، بل يصلي بولس من أجل الناس. ويكشف عن نيته وما يرغب أن يحدثه الله لهؤلاء الناس. وهنا يرغب أن يُمنحوا الطلب الذي يقدمه أمام الله من غنى مجد الله

إن هذه الكلمة يمكن أن تترجم إلى شرف. وفيما يتعلق بالضعف، إذا وجدوا بعض الضعف، فإنه يصلي أن يتقوا في السلبي، ما نسميه السلبي الإلهي، حتى يقويهم الله، وإذا كانوا يفتقرون إلى أي شيء من الداخل فيمكن أن يمتلئوا بملء المسيح. إن بولس ليس مجرد خادم. إنه يصلي أن يكون قراؤه وجميع الآخرين أمناء أيضًا دون استخدام كلمة خادم، وسوف ينهي هذه الجلسة ببركة عظيمة، متوقعًا الأفضل لهؤلاء الناس

أود أن أشكركم على متابعة هذه السلسلة من المحاضرات عن أفسس. لا أدري إن كنتم تواجهون تحديًا، كما أواجه تحديًا يتعلق بكيفية إدراكي لنفسي في عظمة ما يفعله الله، وكيف أتصرف في إطار ما يتوقعه الله من أتباعه، واستعدادي للصلاة أو دعم الإخوة والأخوات في المسيح في رغبتنا المشتركة في تمجيد الله في كل ما نقوم به

بارك الله وأطال في تنويرك. أتمنى أن تكون قد تعلمت شيئًا حتى الآن، أو بعبارة أخرى، أنك تثرى نموك بالمسيح يسوع. أتمنى أن نستمر في التعلم معًا كإخوة وأخوات في المسيح

شكرا جزيلًا لك. بارك الله فيك

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 24، إدارة السر العظيم  
أفسس 3